خفايا أدوية التنحيف: ماذا تخفي من أضرار على المراهقين والرجال؟

حذرت دراسة حديثة، من آثار أدوية إنقاص الوزن مثل "أوزمبيك" و"ويغوفي" بسبب تأثيرها على صحة المراهقين والرجال.

ووجد القائمون على الدراسة التي أجريت على 1543 شاباً تتراوح أعمارهم بين 15 و35 عاماً في كندا والولايات المتحدة، أن من تناولوا هذه الأدوية الموصوفة طبياً خلال العام الماضي كانوا أكثر عرضة للإصابة باضطرابات سلوكية واضطرابات في الأكل مثل الإفراط في تناول الطعام والتقيؤ وفقدان السيطرة أثناء الأكل.

ورغم أن نسبة مستخدمي هذه الأدوية لم تتجاوز 1.2%، إلا أن هؤلاء أظهروا مستويات أعلى بكثير من الاضطرابات النفسية المرتبطة باضطرابات الأكل مقارنة بغير المستخدمين، كما تبين أن المستخدمين الرجال كانوا أكبر سناً ولديهم مؤشر كتلة جسم أعلى، ما يشير إلى تعرضهم لضغوط فريدة تتعلق بصورة الجسم والتحكم في الوزن.

وقال الباحث الرئيسي كايل غانسون، في جامعة تورنتو: "تأتي هذه النتائج في وقتها المناسب مع ازدياد سهولة الحصول على أدوية مضادات مستقبلات GLP-1، مثل أوزمبيك وويغوفي، والاهتمام الإعلامي المتزايد بها".

وأضاف، "رغم أن هذه الأدوية تُوصف عادة لعلاج داء السكري أو السمنة، إلا أن استخدامها خارج نطاق الوصفة لإنقاص الوزن أصبح شائعاً، ما يطرح مخاوف حول الآثار النفسية المحتملة على الشباب".

وأبرزت الدراسة نقطة هامة وغالباً ما تُهمل، وهي العلاقة بين استخدام أدوية إنقاص الوزن واضطرابات الأكل لدى الذكور، ومع ازدياد التسويق لهذه الأدوية لفئات أوسع خاصة الرجال، دعت الدراسة إلى مزيد من البحث والتوعية للحد من الأضرار المحتملة.

وأشار غانسون إلى أن الفتيان والرجال كثيراً ما يُستبعدون من النقاش حول اضطرابات الأكل وضغوط صورة الجسم، ولكنهم معرضون للخطر مثل غيرهم.